ولا سبيل أمام اليسار الثوري سوى توحيد صفوفه والدأب لتعزيز التحالف الفلسطيني العريض، مستفيدا من تفجر التناقضات داخل معسكر التسوية الفلسطيني ، كما الافادة من الجمود في المسار السوري الاسرائيلي، وموقف حزب الله الذي يعتبر التسوية خيانة، داعما موقفه السياسي بمناشطات ميدانية.

طبعا لا يخفي علكيم ان شروط منصة انطلاق أو مبادرة تاريخية لم تتشكل بعد، مبادرة من طراز الثورة المعاصرة أو اندلاع الانتفاضة أو تغيير ثوري في ساحة لبنان أو اي بلد عربي مجاور...الخ. ورغم ان السياسة جبر لا حساب – كما تعلمون – وتنطوي على الجديد المجهول دائما، غير ان عوامل مبادرة تاريخية لم تنشأ بعد والمبادرة لا تتجلى الا على شكل خط تراكمي حتى ولو عبرت عن نفسها كقفزة نوعية او شرارة تشعل النار في السهل كله كما يقول المثل الصيني.

وجوابي على سؤال الرفيق بالنسبة للطبقة العاملة وثوريتها، أوجز ما يلي وفي ذهني ان جزءا من أو اجزاءا من هذا العنوان قد عرضنا لها في مداخلات سابقة.

الثورة الصناعية مرت بثلاث مراحل، الاولى كانت الانتقال من المانيفاكتورة، اي المشاغل اليدوية القائمة على تقسيم العمل، الى الفبركة باستخدام الكهرباء، وقد استمرت نحو قرنين تقريبا، تلتها المرحلة الثانية حيث الانتاج الثقيل والمصانع العملاقة التي تنتج وسائل الانتاج الى اوائل سبعينات هذا القرن، وبعدئذ الطور الثالث، أي الثورة التقنية الالكترونية حيث استخدام الكمبيوتر ليس لتخزين المعلومات فقط بل وللتفكير بملايين العمليات الحسابية في الثانية.

والروبوت، أي الرجل الآلي هو جزء من هذه الثورة ، لدرجة امكانية تشغيل مصانع ضخمة بالآف الروبوتات وانسان واحد أو آحاد فقط، والثورة الكيميائية التي انعكست على الزراعة وتركيب مواد جديدة أقل كلفة وأكثر جودة... فهل يصدق أحدكم ان ١٪ من قوة العمل الامريكية تعمل فقط في الزراعة فلا تحقق الاكتفاء الذاتي بل وتصدر محاصيل عديدة لأرجاء العالم وبينما في بريطانيا يعمل فقط ٤٪ ، وبالتالي ثورة المواصلات وما نتج عنها من بورصات عالمية في أشهر العواصم بحيث يتم تداول مئات المليارات يوميا، أوراق تطارد أوراق مما أعطى أقوى الاحتكارات نفوذا هائلا وثروات فلكية،